



٦٥ - جاريبالدى (١٨٠٧ - ١٨٨٢)

من أعظم الثوار فى تاريخ إيطاليا جيسبه جاريبالدى .. كان رجلاً لطيفاً فى حياته الخاصة . وعنيفاً فى حياته الرسمية .
بعد أن انتهى من حياته العسكرية فى سنة ١٨٧١ عاد ليقم فى جزيرة كابريرا شمال جزيرة ساردينيا . وفى ذلك الوقت تضاعفت آلام الروماتزم وجروحه القديمة . وظل يعانى من يلاتها حتى سنة ١٨٧٨ عندما كان لابد أن يجلس طول الوقت على مقعد له عجلات .
وفى مايو سنة ١٨٨٢ أصبح عاجزاً تماماً عن القيام من مقعده ولذلك كان حريضاً على أن يجعل مقعده قريباً من النافذة . حتى لا يغيب عنه البحر .
وأصيب بالتهاب رئوى حاد وكان يجد صعوبة فى التنفس .
وفى احدى الليالى رأى عصفورين صغيرين يدخلان من النافذة ثم يقفان على كتفيه ، فظن أنها روحا ولديه اللذين ماتا .. وأنها جاءتا تستعجلانه ..
فنادى على ابنه الصغير . فلم يأت .. وتراجع إلى الوراء لموت .. وكان جاريبالدى قد أوصى بأن يحرق جثمانه بأخشاب الأكاسا .. ولكن الدنيا أظلمت والعواصف هبت والرياح أمطرت .. فلم يفلح أحد فى تنفيذ هذه الوصية ..
ودفن فى جزيرة كابريرا .